علِّمينا.. إلى «سيدة الياسمين» مع فائق الأمنيات

فرنسا - فراس عزيز ديب

إنسانةٌ تشبهَهم بكلِّ الأمنيات المنحوتة على لوحِ الخلاص المقدس لوطنٍ تعمد بدماء أبنائه، إنسانة تعنيهم بإنسانيتِها قبل كل الألقابِ والصِّفات التي تحَملها، تعنيهم كما يعنيهم هدوء الفرات في ليل تموزيِّ مقمر، تعنيهم كما يعنيهم الاستظلال بفيءِ سنديانة جبلية، أوَ زيتونة عطاء لا شرقيةٌ هي ولا غربية، تعنيهم كما تعنيهم حجارة القلاع، أوَ تلك البيوت القديمة التي بناها السوريون القدماء بزخمِ التَأسيس لحضارة الخير، حجارةٌ شابَ التاريخ على عتباتها وهيَ لم تَشبَ، وتيمم المَستقبل بغبار حتها ليكتبَ رسالته للإنسانية جمعاء، نحن هنا، وطنِ السلام وشعب السلام.

هناكَ على ناصية الصبر تناثرَ قنوتُ الإيمان بين ثنايا الأرواح الحزينة، خفقت القلوب، عنَت العيون وارتفعت الأكفُ بين تكبيرٍ وتصليب بالدعاء، فنحن قومٌ لا نجزع من اختبار السماء، نحن قومٌ نحيكُ مِنْ رشحِ الظلام مشكاةَ نور تطارده حتى تطرده، تقاتله حتى تقتله، نحن قوم اعتدنا أن نخبئ ألَمنا في حاجات بعضنا لبعض، تماماً كما أخفى سيدنا يوسف صولجان عزيز مصرٍ في متاع أخيه، لا لكي يزيدَ ألمه، لكن ليزداد صبره، وثقته بأن القادمَ أجمل كيف لا ونحن شعبٌ علَّمنا الصبر معنى المكوث ببطن الحوت.

في الكتابةِ، عليك أن تتجنبَ وضع عنوانٍ ما كنقطةِ انطلاقٍ لما ستكتُب، فالعناوين لا تصنع وحدها الأفكار، بل الأدقّ أن تبحث عن الأفكار، دعها تتزاحم بين ثنايا يراعك ليأتي العنوان في النهاية أشبهَ بذاكَ التاج الذي يزين تلك المقطوعة فيختَصرها بالحد الأدنى، لكن هي المرة الأولى التي أبتدئ فيها بوضع عنوان لما سأكتب، فتدحرجت الأفكار كما لو أنها انسياب شلال من قمةٍ يكسوها الثلج، كيف لا والعنوان بحجم امرأة لقّبها محبوهًا ولم تلقَّب نفسها بـ «سيدة الياسمين».

قد يتساءل المتذاكون، لماذا الحديث عن امرأة تتعالج من مرضٍ يصيب النساء في الوقت الذي قد نجد فيه مئات السوريات يعانينَ مَن المرض نفسه، وماذا عن باقي الآلام، قدَ يصل بهم الحد ليتهمونا بالتملق وبيع الأفكار، ربما قد نتفهم منهم كل هذا، فهؤلاء أساساً عندما نكتب للدفاع عن وطننا لم يوفروا توجيه سهام حقدهم لنا، فكيف والقضية اليوم مرتبطة بما أعلنته رئاسة الجمهورية العربية السورية عن بدء السيدة أسماء الأسد رحلةَ علاج من سرطان الثدي؟ لكن باختصار لكل هؤلاء نقول:

القضية ليست «سيدة أولى» ولا «زوجة رئيس»، وإلا كان الأولى بكم أن توجهوا هذه الأسئلة للإعلام العربي والغربي الذي يدعم حربكم الدموية على سورية وطريقة تعاطيه مع الخبرِ لدرجة بات فيها عتاة الإلحاد من كتاب وصحفيين فرنسيين وألمان مثلاً يؤمنونَ بـ «عدالة السماء»!

القضية هنا الحديث عن أيقونة تجاوزت بتواضعها كل خطوط الإنسانية، إنسانة أحبت عمل الخيِّر حتى بات السوريون يلقبونها بـ «وجه الخير»، الحديث عن مواطنة سورية آمنت ببلدها وأدركت أن الحرب هي حربنا جميعاً، فلم تضعَ نفسها في برجٍ عاجي، ولم تنكفئ خوفاً على نفسها أو عائلتها، القضية هنا عن امرأة أرادت أن تستثمر حتى بمرضها ومعاناتها لما يخدم الحملة التوعوية لمن يعنيهن الأمر أو من هن عرضة للإصابة بهذا المرض، القضية هي قضية إنسانة اختارت أن تتعالج في مكانٍ يعالج فيه شجعان هذا العصر لأنها الأعلم بقداسة جراحهم، القضيّة باختصار أنها إنسانة حاكت السوريين بكل حركاتها وسكناتها بما يحبون وبما يفتقدونه من سلوك حتى من صغار المسؤولين وعائلاتهم، وبما يحلمون بأن يكون عليّه عتاة التنظير بالوطنية والإيمان وهم يخشون حتى الخروج من دون مواكب جرارة، القضية باختصار أننا حتى في مرضها بحاجة أن نتعلم منها: علمينا يا سيدتي كيف نواجهُ ذاكَ الخبث الذي دَاخلنا قبل أن يمتحننا القدر بمواجهة مرض خبيث، علمينا كيف ننزل إلى الساحات في أوجِ التهديدات يتقدمَنا أبنَاؤنا لا أبناء الفقراء والمَحرومين، علمينا يا سيدتي كيف نقتل بداخلنا تلك الأنا المريضةَ التي تحول الأوطان لفنادق، والتملق سلماً للصعود، والمسؤولية باباً للانغلاق والفوقية.

علمينا يا سيدتي أننا لا يمكنِ أن نحب وطننا لدرجة القتل، وأن العطاء يجب أن نحفر لأخباره حفرةً عميقة تحت سنديانة مَعمرة حتى لا يكون باباً للمباهاة والرياءَ، علمينا أن الإيمان بالشبَّاب والوطن أساسه العمل وليس الخطب الرنانة والتصفيق الحار على وقع الهتافات، علمينا يا سيدتي، ليس فقط لأنكِ تمتلكين الكثير لكن لأننا كنا ولا نزال نحتاج الكثير.

في الختام: أعلم تماماً أن كل الكلام الذي قد يُكتب سيخجل من ابتسامتك وأنت تتلقين العلاج، ابتسامةٌ اختصرت الكثير بل حرمتنا الكثير لأنها ببسَاطة أضاءت الحروف.

يوماً ما قرر شاب السفر خارج بلده، قبل أن يرحل ذهبَ إلى رجل حكيم يثق به طالباً منه النصيحة ابتسم العجوز وقال له باختصار: " إن أردت أن ترتاح فعليكَ أن تتعاطَى مع كل ما تمر به على أنه اختبار، قد تأتينا الاختبارات بأشكال مختلفة، قد نُختبر بفقدَ عزيز أو مرض، قد نُختبر حتى بمتاع الحياة وسقط اللسان لكن عليك أن تعلم أن الاختبار لا يأتي دائماً وعندما يأتي عليك أن تثبت قوة الإيمان لديك بتجاوزه، لا بالتمرد عليه والتأففَ منه تحديداً إن المؤمن مُختبَر.

منذ أيام وأنا أستعيد هذه الحكاية في ذهني وأنا أقول: عندما يكون الحكيم بصورة «سيدة الياسمين»، ونقطة على السطر.

كشف أن ضغوطاً مُورست على عمان للمشاركة بالعمليات العسكرية

برلماني أردني يدعو بلاده إلى إعادة العلاقات مع سورية

الوطن - وكالات

دعا النائب في البرلمان الأردني، نبيل هشام، إلى ضرورة الإسراع في إعادة العلاقات الأردنية السورية على مستوى الحكومتين، وأنه «لا يوجد أساس اليوم يمنع بلاده من فتح الحدود مع سورية»، كاشفاً أن بلاده مورست عليها ضغوط كبيرة للمشاركة في العمليات العسكرية في سورية.

وفي حوار مع وكالة «نوفوستي»، الروسية للأنباء، دعا هاشم إلى ضرورة الإسراع في إعادة العلاقات الأردنية السورية على مستوى الحكومات، موضحاً أن هذه الخطوة ستعود بالنفع على الدولتين.

وقال النائب الأردني: «لا يوجد أساس اليوم يمنع الأردن من السماح للاجئين السوريين بالعودة، وفتح الحدود مع سورية»، معتبراً ذلك «مسألتين رئيسيتين». وأوضح هشام، أن ضغوطاً كبيرة مُورست على الأردن للمشاركة في العمليات العسكرية في سورية، إلا أن الأردن اكتفى بحماية حدوده فقط، وحافظ على علاقاته مع دمشق.

وقال: «إن العلاقات بين الأردن وسورية منقطعة جزئياً اليوم، ولا يوجد تنسيق وتفاعل يومي على مستوى الحكومات»، مشيراً إلى أن مسألة عودة اللاجئين يتم بحثها عن طريق وسطاء روس.

وأضاف: إن العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وسورية لم تقطع على جميع المستويات، مشيراً إلى أن الأردن يثق بروسيا ولهذا السبب تفضل عمّان أن تبحث كل المسائل المتعلقة باللاجئين مع الوسطاء الروس.

يذكر أنه ما إن استعاد الجيش العربي السوري مؤخراً المعابر الحدودية مع الأردن من يد الإرهابيين، حتى بدأت الأخيرة بتغيير وجهة نظرها حول الأزمة السورية، ودعت إلى إعادة فتح المعابر المحررة من هؤلاء الإرهابيين أمام شاحنات نقل البضائع، خاصة معبر نصيب الذي تم تحريره مطلع حزيران الماضي، بعد أن كانت تستغل الأزمة قبل ذلك، في سبيل تقديم الدعم المادي واللوجستي للمسلحين خاصة في الجنوب السوري.

وبالأمس، نقلت قناة «العالم» عن بعض المسؤولين في الأردن اعتقادهم، أن الوقت قد أصبح مناسباً الآن للتفكير في العودة بالعلاقات إلى مستويات ما قبل الحرب ضد الحكومة السورية.

وأضافت القناة: إن هذا التقلّب كان سببه تغيّر الظروف الميدانية والسياسية لمصلحة الحكومة السورية وحلفائها، وأن هناك ثلاثة أسباب أخرى دفعت الأردن لفتح قنوات جديدة للتواصل مع الحكومة السورية وهي «أزمة اللاجئين، ومناطق خفض التصعيد، وخطر تقسيم سورية على الأمن القومي الأردني».

وكانت الأردن، أعلنت الإثنين الماضي أنها جاهزة لفتح الحدود مع سورية في حال جاهزية الجانب السوري وأمان طريق الدخول للأراضي السورية.

وقال أمين عام وزارة النقل الأردنية أنمار الخصاونة: إن الوزارة تقصّت مدى جاهزية الأردن لفتح معبر نصيب – جابر الحدودي مع سورية.

وأضاف: «في حال جاهزية الجانب السوري وأمان طريق الدخول للأراضي السورية، فسيعلن الأردن جاهزيته لفتح الحدود مع سورية».

وأشار المسؤول الأردني إلى وجود نحو ٢١ ألف شاحنة في الأردن ضمن قطاع الشحن، ثلثها يكفي لسد حاجات الأردن، فيما الباقية مستعدة للدخول إلى سورية لاستئناف نقل البضائع وانسياب حركة النقل بين البلدين ودول المنطقة وأوروبا.

وقال الخصاونة: إن اللجنة الفنية الأردنية الخاصة بموضوع فتح الحدود مع الجانب السوري جاهزة لعقد لقاءات من الجانب السوري وننتظر الرد لبحث موضوع إعادة فتح الحدود.

وأضاف: «وفي حال جاهزية الجانب السوري من الناحية الأمنية، فسيتم يوم الأربعاء المقبل (الماضي) عقد أول هذه الاجتماعات على أن تتبعها اجتماعات أخرى، وذلك لبحث الأمور المتعلقة باستئناف حركة النقل بأشكالها كافة».

الكشف عن مقبرة جماعية جديدة في الرقة

الجيش يصد هجوماً لداعش شمال البوكمال

الوطن - وكالات

صد الجيش العربي السوري هجوماً لتنظيم داعش الإرهابي على شمال مدينة البوكمال، في حين درات اشتباكات بين وحدات منه ومسلحين من التنظيم جنوب مدينة، في وقت تم فيه اكتشاف المزيد من المقابر الجماعية في مدينة الرقة.

وأعلن تنظيم داعش عبر وكالة «أعماق» التابعة له، مهاجمة ٥ انتحاريين من مسلحيه موقعاً لقوات الجيش في قرية الحسرات شمال مدينة البوكمال، حيث تسللوا إلى الموقع عصراً واشتبكوا مع عناصر الجيش، واستمرت الاشتباكات لعدة ساعات بين الجانبين قتل خلالها أحد المهاجمين، على حين عاد الباقون إلى مواقعهم.

على خط موازٍ، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن اشتباكات جرت بين قوات الجيش والقوى الرديفة لها من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، على محاور في منطقة هريبشة الواقعة جنوب مدينة دير الزور على بعد نحو ٥٠ كم، ترافقت مع استهدافات متبادلة بين الطرفين.

من جهة ثانية، ذكرت «حملة الرقة تذبح بصمت» على معرفاتها في الانترنت، أنه تم اكتشاف مقبرة جديدة في منطقة البانوراما الواقعة في الأطراف الجنوبية من مدينة الرقة، وأنه جرى انتشال قرابة ٢٠ جثة من عدّة مناطق متفرقة في حارة البدو وسط المدينة خلال الثلاثة أيام الماضية. يشار إلى أن أعداداً كبيرة من المدنيين دُفنوا في مقابر جماعية أو تحت الأنقاض جراء المعارك والقصف الذي تعرضت له مدينة الرقة من قبل طيران «التحالف الدولي» قبل السيطرة عليها.

وفي سياق متصل، تحدثت مصادر أهلية لـ«الوطن» عن العثور على طفلة مقتولة عمرها يوم واحد مرمية على مدخل إحدى الأبنية بحي مساكن رودكو بمدينة الحسكة، وأكد الطبيب الشرعي بالحسكة، محمد سعيد شلاش، أن ولادة الطفلة المتوفية كانت طبيعية بعد تسعة أشهر وعلى يد خبير لكنها تعرضت لرص المرداغ باليد ما أدى لوفاتها فوراً.

في الأثناء، شن مسلَّحون مجهولون هجوماً على أحد مقرات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في حي غويران بمدينة الحسكة. كما قتل أحد مسلّحي «قسد» إثر هجومٍ شنه مسلَّحون مجهولون على حاجز لها في قرية الحوايج بريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

كذلك، قتل ٤ مسلحين من ميليشيات «قسد» بانفجار عبوة ناسفة على طريق رويشد أبو خشب شمال دير الزور، وفق مواقع الكترونية معارضة.

وتعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردي العمود الفقري لـ«قوات سورية الديمقراطية– قسد».

إلى ذلك، استهدف الجيش التركي بالرصاص منازل المدنيين في قرية تل خاتون شمال شرق بلدة القحطانية على الحدود السورية التركية في ريف الحسكة الشمالي الشرقي، على حين انطلقت أعمال إنشاء مركز ثقافي فرنسي في مدينة عامودا (٧٠ كم شمال مدينة الحسكة)، بدعم من مثقفين ورجال أعمال فرنسيين.

وأوضحت الرئيسة المشتركة لـ«هيئة الثقافة» في «حزب الاتحاد الديمقراطي– با يا دا» الكردي، بيريفان خالد، وفق وكالات معارضة، أن المشروع ليس مقدماً من الحكومة الفرنسية بل من مجموعة من المثقفين والكتاب ورجال الأعمال الفرنسيين.

وكان وفد ثقافي فرنسي تسلل في تموز الماضي، إلى مقر ما يسمى «هيئة الثقافة والفن لإقليم الجزيرة» في مدينة القامشلي واطلع على سير مشروع بناء المركز الثقافي في عامودا.

من جانب آخر، اعترفت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» رسمياً بأن حادثاً لتبادل إطلاق النار وقع في شباط الماضي بين عناصر من المشاة البحرية الأميركية و«قسد» في محافظة دير الزور.

وأكدت القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن «تبادل إطلاق النار حصل يوم ١٧ شباط في وسط منطقة وادي نهر الفرات»، حيث تم استهداف عسكري من قوات المشاة الأميركية على يد مسلح من «قسد».

حشود عسكرية للجيش السوري على مشارف البوكمال (عن الإنترنت – أرشيف)

مجدداً.. وفد من «مسد» في دمشق لإجراء لقاءات مع مسؤولين في الحكومة

وكالات

يقوم وفد من «حزب الاتحاد الديمقراطي– با يا دا» الكردي بزيارة لدمشق، يلتقي خلالها مسؤولين في الحكومة السورية، لإجراء مفاوضات تتركز حول «الإدارة المحلية»، بعد زيارة لوفد من «مجلس سورية الديمقراطية– مسد» للعاصمة أواخر الشهر الماضي. ويعتبر «حزب الاتحاد الديمقراطي» أحد مكونات «مجلس سورية الديمقراطية– مسد» الذي يضم قوى كردية وعربية وآشورية وسريانية.

وتأتي هذه الزيارة استكمالاً لزيارة سابقة، ويرأس وفد «با يا دا» مستشار الرئاسة المشتركة في الحزب، سيهانوك ديبو. وقالت مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة إنه «استكمالاً لزيارة سابقة، يقوم وفد من حزب الاتحاد الديمقراطي PYD بزيارة إلى دمشق، ويرأس الوفد سيهانوك ديبو، مستشار الرئاسة المشتركة لـPYD، وسوف يلتقي الوفد مسؤولين في النظام السوري».

ونقلت المواقع عن مصدر كردي مطلع في القامشلي رفض الإفصاح عن اسمه قوله لوكالة «باسنيوز» الكردية: إن زيارة وفد PYD إلى دمشق ومباحثاته مع مسؤولين في النظام السوري، جاءت بوساطة إيرانية، وأضاف إن «المفاوضات سوف تتركز حول الإدارة المحلية».

وذكرت الوكالة أنه ووفق ما يرى مراقبون كرد، فإن «الزيارة الحالية تأتي في ظل رفض الدولة السورية منح الكرد أي شكل من أشكال «الحكم الذاتي» أو الاعتراف بـ«الإدارة الذاتية» التي أعلنها «با يا دا» من قبل».

وعقد وفد من «مسد» أواخر الشهر الماضي في دمشق اجتماعاً مع ممثلين عن الحكومة جرى خلاله الاتفاق على تشكيل لجان من الطرفين، لاستمرار اللقاءات ومتابعة الأوضاع بهدف التوصل إلى اتفاق بين الطرفين فيما يتعلق بالمناطق التي يسيطر عليها «مسد» في شمال وشمال شرق البلاد.

وكان الرئيس المشترك لـ«مسد»، رياض درار، كشف لوسائل الإعلام أن التفاوض سيبدأ بالمسائل الخدمية، مشيراً إلى أن «هذه العوامل لزرع الثقة من أجل استمرار التفاوض بين الطرفين». في سياق متصل، ذكر عضو الهيئة السياسية في «مسد»، حسن محمد علي، وفق وكالة «هاوار» الكردية أن لقاءاتهم مع الحكومة في دمشق مستمرة لتشكيل وتفعيل اللجان التي هدفها مناقشة «الإدارات الذاتية والمحلية في المنطقة»، منوهاً بأن «اللقاءات بين إدارة الطبقة والنظام أيضاً مستمرة لتأمين متطلبات سد الفرات»، مؤكداً بأن الهدف من لقاءاتهم هذه هو «إنهاء الأزمة السورية وخدمة الشعب».

وبيّن علي، أن اللجان التي يتم تشكيلها هي لمتابعة الشؤون الإدارية المعلقة بالمنطقة، وإيجاد حل للأزمة السورية.

وأشار إلى أنه في الاجتماع مع الحكومة السورية «تم النقاش على عدة مواضيع، وهذه النقاشات أسفرت عن اتفاق لجان من مسد وأخرى من النظام السوري، وهاتان اللجنتان ستعملان بشكل مشترك لمناقشة الإدارات الذاتية والمدنية في المنطقة»، ونوه بأن اللقاءات ستستمر فيما يخص هاتين اللجنتين.

وأفاد بأنه تم تعيين بعض لجان المتابعة فيما يخص بعض المواضيع المتعلقة بشمال سورية، ومستقبل سورية عموماً. وأوضح أنه خلال اللقاءات تمت مناقشة وضع سد الطبقة أيضاً، وقال في هذا السياق: تستمر اللقاءات بين وفد من «الإدارة المدنية الديمقراطية في الطبقة والنظام السوري حول تأمين آلات ومتطلبات سد الفرات التي هي منشأة وطنية، لتعمل بشكل جيد في خدمة الشعب».

وبيّن أن الهدف من هذه اللجان وتفعيلها هو لتستمر اللقاءات بين الجانبين، فيما يخص المصلحة السورية، وأكد أن هدفهم كـ«مجلس سورية الديمقراطية» من هذه اللقاءات هو العمل على إنهاء الأزمة السورية، وخدمة الشعب السوري.

من جانبها، ذكرت ما تسمى «الحاكمة المشتركة لمقاطعة الجزيرة»، هيفا عربو، بحسب «هاوار»: أن هدفنا في الشمال «ليس تقسيم سورية أو بناء دولة، إنما بناء سورية ديمقراطية لامركزية تصون حقوق جميع المكونات وفق مبادئ الأمة الديمقراطية». وأوضحت عربو «أن الكثير يرى بأن الحرب في سورية قد انتهت لكننا نقول لهم إن الحرب لا زالت مستمرة نتيجة التدخلات الخارجية التي تسعى للحفاظ على مصالحها في المنطقة على حساب الشعب السوري».

ولفتت إلى أن هدفهم من اللقاءات التي تتم بين «مسد» والحكومة السورية هو «وضع حد للأزمة السورية، ووضع خارطة طريق لسورية المستقبل على أساس سورية ديمقراطية تعددية لامركزية». وبيّنت، أن الجيش العربي السوري وحلفائه يتجهزون لتحرير إدلب، وأضافت: «بالنسبة لإدلب ربما تكون نقطة حسم في سورية، ويمكن أن تكون نهاية الحرب السورية والأزمة السورية في إدلب».

أكدوا أن هؤلاء ليسوا من أهالي القرى.. والمخول الوحيد بالبقاء هو الجيش السوري

أهالى البريقة وبئر عجم والقحطانية يرفضون بقاء أى مسلح فى بلداتهم

الوطن

شدد سوريون شراكسة على رفضهم «بقاء أي عنصر مسلح» تحت أي ذريعة إلا لقوات الجيش العربي السوري في قرى البريقة وبئر عجم والقحطانية في محافظة القنيطرة لأن هؤلاء المسلحين ليسوا من أهالي تلك القرى. ووزعت «الجمعية الخيرية الشركسية» في سورية، بياناً موحداً صادراً عن السوريين الشراكس بخصوص قرى البريقة بئر عجم والقحطانية في محافظة القنيطرة، تلقت «الوطن» نسخة منه، وجاء فيه: «نعلن بأننا لن نقبل بأي حال من الأحوال وتحت أي ظرف كان بقاء أي عنصر مسلح في القرى الثلاث إلا الجيش العربي السوري».

وشدد أهالي القرى الثلاث في البيان على أننا «لن نعود تحت أي مسمى كان إلى قرانا إلا بعد خروج جميع المسلحين الغرباء عن محافظة القنيطرة وعائلاتهم، ولن نقبل أي محاولة لبقاء أي مظهر مسلح تحت أي ذريعة إلا لقوات الجيش العربي السوري».

وتمنى الأهالي «على الأجهزة المعنية بإعادتنا إلى قرانا أسوة بباقي المناطق في سورية، علماً أن المسلحين ادعوا وأعلنوا اتفاقهم مع الأصدقاء الروس على بقائهم كشرطة محلية لحماية المنطقة»، مشددين على أن «هذا أمر مرفوض جملة وتفصيلاً من قبلنا ولم يحصل في أي منطقة من سورية بعد إجراء المصالحات تحت إشراف الدولة والأصدقاء الروس».

ونوه الأهالي بهذا الصدد «بأن المسلحين الموجودين في قرانا ليسوا من محافظة القنيطرة أساساً»، مشيرين إلى أن «الواقعة التي حدثت في جامع البريقة بعد صلاة الجمعة بتاريخ ١٠ آب الجاري هي محاولة لفبركة حقيقة رفض الأهالي للوجود المسلح في القرية، وقد تم أخذ صور ونشرها من دون علم الأهالي ليتسنى لهم فبركة هذا الحدث عن طريق أطراف خارجية معارضة ولذا نرجو من جميع الأهالي أخذ العلم بما جرى».

وذيل البيان باسمي رئيس مجلس الإدارة رضوان بردوقه وأمين السر هيثم باكير.

وتم أواخر الشهر الماضي إنهاء ملف الوجود الإرهابي في القنيطرة بموجب اتفاق جرى برعاية روسية، تضمن تسوية أوضاع المسلحين الراغبين بذلك وخروج الرافضين إلى شمال البلاد وذلك بعد سنوات من الإرهاب عاث بها المسلحون في الريف الجنوبي للمحافظة.

ونشرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تعنى بمحافظة القنيطرة مقتطفات من حديث صحفي لأمين فرع حزب البعث وقائد قوات «فوج الجولان» في القنيطرة خالد أباظة، تحدث فيه عن نقاشات ومفاوضات مستمرة بين اللجنة المعنية باتفاق القنيطرة وميليشيات «ألوية العز» و«ألوية الفرقان» المتنفذة في بلدتي البريقة وبئر عجم وصاحبة القرار المتعلق بالبلدتين، مشيراً إلى أن عدد المسلحين فيهما يقدر ما بين ٦٠٠–٨٠٠ مسلح وبعدد إجمالي مع عائلاتهم يتراوح بين ٢٥٠٠–٢٨٠٠ شخص.

وأوضح أنه يوجد حالياً في بريقة وبئر العجم مسلحون ينحدرون من قرى الغوطة الغربية لدمشق، ويشكل مسلحو كناكر مع قائدهم محمد ماجد الخطيب الملقب بـ«كلينتون» الأغلبية العظمى من المسلحين.

وأوضح أباظة، أن الجهات المختصة وفي خطوة مهمة لتسهيل إقفال ملف البلدتين، قامت بتنظيم عودة أهالي حمريت وسبسبة والدناجي والسلطانة والهبارية من البريقة وبئر العجم إلى بلداتهم، مع رفض مسلحي كناكر هذه الخطوة وإصرارهم على البقاء في البلدتين تحت مسميات مختلفة «شرطة محلية ولجان» الأمر الذي لاقى رفضاً قاطعاً من لجنة التفاوض.

ولفت إلى أن عمليات نهب وعقود بيع غير شرعية نظمتها المجموعات المسلحة أثناء سيطرتها بحق ممتلكات الأهالي في البريقة وبئر العجم، مع التنويه أن كل مواطن سيتفقد ممتلكاته وعقاراته كاملة وسيعود كل مواطن إلى منزله.

وأشار أباظة إلى أنه تم فتح الطريق أمام أهالي ريف القنيطرة الشمالي بإشراف قوات الجيش، ليعودوا إلى منازلهم بعد خمس سنوات من سيطرة الميليشيات المسلحة وإنجاز الجزء الأكبر من عملية تفكيك العبوات والألغام على الطرق الرئيسية والفرعية من قبل وحدات الهندسة.

واشتكى الأهالي عبر صفحاتهم على فيسبوك من عمليات سرقة ونهب تتم لمنازلهم وصلت إلى الأبواب والنوافذ وخزانات الوقود من المسلحين وعائلاتهم ممن سوي وضعهم وما زالوا في القرية طالبين من الدولة التدخل ومحذرين من انفجار الوضع وخصوصاً أن المسلحين الرافضين للعودة إلى قراهم في الغوطة الغربية ما زالوا يحملون أسلحتهم.

قوات تابعة للجيش السوري في ريف القنيطرة (عن الإنترنت – أرشيف)